والابد ربما فعله الامام مما استنكروه وما
وجهه عنه عليه السلام وما احذر المامومين بخبر هذا
وسوا كان السايل عالما او متعلما فاما من عدا
هذين فسواله خارج عن سمت الاعتبار فارغ عن
لب المراعات فالوا وكيف لنا بسوال الامام
لكنه يتعذر علينا سواله فكلامنا في نفس الاعتراض
وفي البعد عن المباحثة فيه قلنا قد قدمنا
ما يشفي في جواب نفس الاعتراض وما ينبغي لكم ان
تكونوا عليه حال الاعتراض من حمل الامام على السلامة
وان الحمل على السلامة لازم لكم على كل حال
واما قولكم انا قد نطلب البحث فلا يحصل لنا ويحول
بيننا وبينه بعد الامام عنا فنحن نقول اخبرونا
وهل بمجرد بعد الامام عنكم يوجب القدح في
عرضه والحمل له منكم على غير السلامة ان قلتم
نعم قلنا هذه طريقة المفترين او ليس الرسول
صلى الله عليه واله وسلم كان يبعد عن السايل
في بعض الحالات وقد يكون السايل في بلاد وقد
والرسول

١٥٨

مسموع

عليه السلام ببعيد عنه ولم يوجب بعده عليه السلام
القدح في عرضه فالوا ان بعد الامام بالقصد
والتعمد للابعاد من اراد البحث والسوال والرسول
صلى الله عليه واله وسلم وان بعد عن السايل في بعض الحالات
فلم يقصد اقصا للسايل عن الرشاد ولا ابعاده
عن فوايد الاسترشاد والامام يقصد هذا المقصد
قلنا هذا محض الحمل على غير السلامة والقطع على الامام
بخوابط الظنون وهواجس الافكار ووساوس
الخواطر ومن كان على هذه الصفات فقد تهور
في اعظم الخطيئات واقتحم بنفسه اوثق الهلكات
وارتكب بجهله جرائم الهفوات ونزيده ايضاحا من اين
حصل لكم ان الامام يبعد عنكم لمجرد اقصائكم عن
بحثه وسواله امن طريق العلم ام من طريق الظن ان
كان الاول فهاتوا برهانكم ولن تجدوا عن ذلك من
برهان ما اختلف الملوان وان كان الثاني فقد
قدمنا الكلام على امثاله لسنا ابنا ان مولانا
عليه السلام لما امر بوضع القبالات بصعده وكان

Copyright © King Saud University